

خطبة الجمعة : لا دين للارهاب الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبد ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله - 00:00:20 كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:44

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله عز وجل وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - 00:01:03

ايها المسلمين مخطئ من ظن يوما ان للشعلب دينا هكذا قال شاعر النيل احمد شوقي رحمه الله نحن نقول مخطئ من ظن يوما ان للارهاب دينا. لقد اكرمنا الله تعالى بخاتم - 00:01:22

الاديان الالهية واعزنا بكتاب انزل بكتاب هو خير كتاب انزله على البشرية ورفعنا تبارك وتعالى باكرم نبي ارسله الى البرية هدانا به من الضلاله وعلمنا به من الجهالة وكثرنا به بعد القلة واعزنا به بعد الذلة - 00:01:44

ما ترك من خير الا وارشدنا اليه. صلى الله عليه وسلم. ولا شر الا وحذر امته وابعدها عنه فحمل الدنيا بالفظائل وطهرها من الرذائل ما سمع به منصف ان لم رفعه ولا رأه منصف الا امن به. نعم جائت هذه - 00:02:09

شريعة السمحاء بحفظ الظروريات التي فيها حياة الافراد والمجتمعات. ومن هذه الظروريات الظروريات الخمس التي تواطأت عليها العقائد فظلا عن الاديان التي انزلها الرحمن تبارك وتعالى وهذه الظروريات الخمس هي حفظ الدين وحفظ النفس وحفظ العرض وحفظ العقل وحفظ المال - 00:02:38

فحرم التعدي على هذه الظروريات والاسباب المؤدية الى ذلك وجرم من انتهك تلك الحرمات لحفظها ما يزجر من التعازير وما يردع من العقوبات. واتاح الشرع للدين ان ينتشر بعدل وسلام تحت ظل ضروريات الحفظ لهذه الظروريات الخمس. نعم انتشر دين الاسلام - 00:03:09

لان الاسلام واهل الاسلام فهموا معاني المحافظة على هذه الظروريات الخمس فلا يكاد عاقل يرى هذا الظل الامن الا وينزوي تحتها ويستظل بظلها ثم يا عباد الله انا اذا تأملنا نجد ان الاسلام قد انتشر بعدل ومقوماته - 00:03:39

ما فيه من الصلاح الذي يدعوا اليه ويفهمه اصحاب العقول قبل ان يؤول بهم الحال الى حسن مآلف الجنة. نعم انا ندرك ان الحفاظ على هذه الظروريات الخمس بها قوام الدنيا - 00:04:09

ولذلك الله تبارك وتعالى حافظ الاعراض من التدريس والانفس من الاجرام والازهاق فقال جل وعلا قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغى بغير الحق. وان تشركوا بالله - 00:04:29

ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون عباد الله ان الاسلام بل وسائر اديان الانبياء امرت بحفظ تلك الكليات والضروريات الا ان اقواما الا ان فئة من الناس فئة من البشر تعدد حدود الله وانتهكت حرمات - 00:04:49

جل في علاه فعاثت في الارض فسادا بفهم سقيم وتأويل عقيم. افسدت الدين شوهرت صورته السمحاء الناصعة ازهقت الانفس البريئة

فحلت الفاجعة واستحلت الاراضي المচونة المحرمة وما شت على عقول بعض الناشئة فغررت بها والقتلى والقتها في التهلكة.

00:05:16 فخرعوا عن الدين القويم -

فخرعوا على الدين القويم بل وعلى العقول الشوية التي ركبتها الله في الإنسانية ركبوا رؤوسهم فيما يفعلون وفيما يذرون بعيداً عن أهل العلم الشرعي الصحيح والفهم العقلي فاصبحوا يأخذون من أصحاب الكهوف ومنهم من في الغرّا واصبحوا يأخذون علومهم. من مجاهيل لا - 00:05:46

طرف فافسدوا وهم يزعمون الاصلاح وضلوا واضلوا وهم يدعون الفلاح فعظمت مصيّبهم وكبرت جريرتهم فالله المستكى وعظمت مصيّبهم علينا وكبرت جريرتهم علينا فالله المستكى نم واذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض - 00:06:14 قالوا انما نحن مصلحون. الا الا اي فاحدروا ايها المسلم الا انهم هم المفسدون. ولكن لكن لا يعلمون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون. واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس. قالوا - 00:06:41

ونؤمن كما امن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون. نعم هم من اهل خسران الذين حذرنا الله منهم فقال الملك الديان قل هل ننبتكم بالاخرين اعمالاً الذين - 00:07:01

سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسّنون صنعاً. روى البخاري عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي في اخر الزمان قوم حدثاء الاسمنت سفهاء - 00:07:21

والأحلام يقولون من خير قول البرية. يعني يقولون قال الله قال الرسول قال فلان. يقولون من خير للبرية يمرّقون من الاسلام كما يمرّق السهم من الرمية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم - 00:07:43

وامي فاينما لقيتهم فاقتلوهم فان قتلهم اجر لمن قتلهم يوم القيمة ولذلك علي رضي الله عنه وهو خليفة المسلمين ابان خروج هؤلاء وظهورهم متى وانا معهم؟ فقتلهم شر قتلة ولماذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلهم؟ لأن الذي يرى انه هو الاسلام ومن عداء الكفر - 00:08:03

انه هو العدل ومن عاده الجور. وانه هو الصالح. ومن عاده الطالح. فكيف يتّفهّم معه كيف يمكن ان تلتقي معه وهو ليس معه الا الامعة اما معي واما فلا اما انت معي - 00:08:33

واما فانت كافر ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم الرّؤوف بهذه الامة الرحيم بهذه الامة علم حالهم ومهاهم وانهم لا يصلحون. فلذلك قال صلى الله عليه وسلم في رواية اخرى لأن ادركته - 00:08:53 لاقتلهم قتل عاد وارم ذلك لعظيم شرهم وعظيم فسادهم على الاسلام والمسلمين. فاشار النبي صلى الله عليه وسلم الى امثال هؤلاء بفکرهم الضال وسلوكهم المتطرف. المتخذين من التكفير سببوا يستحلون به دماء المسلمين واموالهم واعراضهم يكفرون صاحب الكبيرة ولا يفرقون بين كفر وكفر لا يفرق - 00:09:13

بين كفر اكبر واصغر ولا يكفرون ويكتفرون من خرج عن جماعتهم ويقولون نحن الاسلام ومن كان معنا كان مسلماً والا كان منافقاً خالصاً. فيكفرون بالمعية كما لا يفرقون في امر - 00:09:45

تكفيري بين الاطلاق والتعيين. ويكتفرون المعين دون مراعاة للظروف الشرعية. ويكتفرون من خالفهم يقتلونه ويقولون بجهالية المجتمعات المسلمة وتكفيرها ويقتلون المستأمين والمعاهدين من اهل الذمة وغيرهم. بحجة كفرهم ضاربين بالادلة الشرعية وبالسنن النبوية - 00:10:05

اخذين بافهامهم المستقيمة وتأويلاتهم العقيمة فيأخذون من القرآن ما يشتهون ومن السنة ما ومن اقوال اهل العلم ما يكون مشتبها وبه يتجرأون. سبحانه الله كيف يجرؤون الدماء معصومة من المسلمين - 00:10:33

والمستأمين والمعاهدين. وفي ذلك ما فيه من الغدر والخيانة. لم يراعوا شهراً حراماً ولا نفساً توماً ولا مهاجراً او معاهداً هذا نبينا صلى الله عليه وسلم لما كان بمكة جاء اليه بعض أصحابه وقالوا له مروا نميل على اهل مكة الليل - 00:10:55 لن فنميتهم ميّة رجل واحد فعلم انه غدر فقال اني لم اؤمر بهذا ولما هاجر وفعل به كفار مكة كما فعل رد اليه اموالهم وما غدر

وهوئاء يدخلون الى بلاد الكفار او الى بلاد المسلمين - 00:11:20

بصورة انهم سياح او انهم مهاجرون او انهم او انهم ثم اذا هم يغدرن ويقتلون اهل الاسلام ويقتلون اهل معايدة والاستئمام قال الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه انه خالدا فيها وغضب - 00:11:43

الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وما له وعرضه رواه مسلم - 00:12:09

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة ان ريحها توجد من مسيرة اربعين عاما رواه البخاري. قال العلامة الشوكاني رحمة الله المعاهد هو الرجل من اهل دار الحرب - 00:12:28

المعاهد هو الرجل من دار الحرب يدخل دار الاسلام بامان يعني لو تصورنا يهود اعطي تأشيرة امان وجاء ودخل الى بلاد الاسلام هذا هو المعاهد - 00:12:51

يقول الشوكاني رحمة الله المعاهد هو الرجل من اهل دار الحرب. يدخل دار الاسلام بامان فيحرم قتله بلا خلاف بين اهل الاسلام حتى يرجع الى مأمنه. فكيف اذا كان المستأمن من اهل دار العهد الى الحرب؟ عن علي رضي الله عنه قال - 00:13:10

قال النبي صلى الله عليه وسلم وذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما اي غدر بذمته فمن اخفر مسلما اي غدر بذمته وقتل من امنه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين - 00:13:32

لا يقبل منه صرف ولا عدل اي لا فريضة ولا نافلة. فاي عقوبة اعظم من هذه العقوبة وكيف نحن او اضحى او بعضنا يتعاطف مع امثال هؤلاء اصحاب الفكر الضال المنحرف - 00:13:56

المشوه للإسلام لماذا كانت هذه العقوبة العظيمة لما في قتله من الخيانة والغدر والتنفير عن الاسلام والصد عن سبيل الله وكل هذه محمرة في دين الله عز وجل. واذا كان هذا الوعيد العظيم لمن قتل المستأمن. والمعاهد - 00:14:16

لاجل دنياه او مال او اختلاف رأي او اختلاف فكر فكيف بمن قتل المسلمين؟ اخوة الاسلام لا يرتاب العقلاء ولا يتماري الشرفاء في ان كثيرا مما يحدث في العالم من قتل للابرياء من الشيوخ والاطفال والنساء وتشريد للساكنين المطمئنين وتهجير للمسلمين الامنين - 00:14:40

يعد جريمة نكراء وفعلة شناعه لا يقرها دين قوي ولا يقبلها عقل سليم ولا منطق مستقيم وهو بكل المقاييس والموازين امر محظوظ وسلوك مقبوح وعمل ارهابي مفضوح. ان الارهاب عباد الله - 00:15:09

لا دين له ولا مذهب ولا وطن له اينما ذهب والاسلام هو دين الوسطية والاعتدال. فكما ان الارهاب يوجد في دين النصارى. طائفة منهم يقتلون من خالفهم وفي اليهود كذلك وفي ديانات الارض كلها من يتطرف فقد يوجد من ينتمي الى الاسلام ويتط ama للاسلام - 00:15:29

بريء من التطرف كله فهو دين الوسطية الاعتدال يجرم الغلو بكل انواعه واصنافه. يحرم التطرف بجميع اشكاله واوصافه. من اي دين او ملة او طائفة او جماعة لانه يفسد الاديان ويهلك الابدان ويقوض كل بناء ويثير كل فتنه عميا ويشوه كل صورة سمع - 00:15:56

فماذا كسبت؟ فماذا كسب الاسلام؟ من اعمال الارهاب الاجرامية ماذا حصدت الامم من افعال العقول التخريبية؟ اي مصلحة ومكانتها لامة الاسلام قدمها هؤلاء؟ نعم يجب علينا ان نفكر ما هي المصالح التي قدمتها هؤلاء للإسلام - 00:16:21

نامي او للمسلمين لم يقدموا الا المفاسد لم يقدموا الا القتل لم يقدموا الا التهجير لم يقدموا الا السلب لم يقدموا الا النهب لم يقدموا الا ان جروا الكفار على المسلمين - 00:16:48

فكانوا سببا في احتلال بلاد المسلمين. لم يقدموا الا انهم كانوا سببا في جرأة اهل البدع على اهل السنة في مختلف البقاع كم تراجعت الاعمال الخيرية؟ وتقهقرت الدعوة الاسلامية بتلك الافكار المنحرفة - 00:17:07

والافعال المتطرفة فلنكن كما امر ربنا سبحانه وتعالى امة وسطا على الاعتدال في العلم والفهم والسلوك وفي كل قال وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. ويكون الرسول عليكم شهيدا. بارك الله لي ولكم في - 00:17:27

القرآن والسنّة ونفعني واياكم من الآيات والحكمة. اقول ما تسمعون واستغفر لله العظيم. واستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عداون الا على الظالمين المعتدين. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:17:47
ولي الصالحين وشهاد ان محمدا عبده ورسوله الصادق الامين صلى الله عليه وعلى الله وصحبه الغر الميامين. قال من تبعهم بحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله الذي خلقكم واستعينوا على طاعته بما رزقكم. وشكروه على نعمه كما امركم - 00:18:27
يزدكم من فضله كما وعدكم معاشر المسلمين. احب الناس الى الله تعالى انفعهم للناس. واحب الاعمال الى الله تعالى سرور ان تدخله على مسلم او تكشف عنه كربة او تقضى عنه دينا او تطرد عنه جوعا. واسعد الناس من جعل الله - 00:18:47
اهو مفاتيح الخير على يديه ولدولة الكويت اليد الطولى في الاعمال الخيرية ونفع الانسانية فلا يكاد بلد في العالم يخلو من ذلك وهو لها وسام عز وفخار وتألق مجد ووقار - 00:19:07

استحقت الكويت ان يكون سمو الامير حفظه الله ورعاه قائدا للانسانية تقديرًا لتلك الجهود واعترافا بالاعمال الخيرية كريمة وامتدادا لمسيرة الخير والانسانية فقد بذل اهل الكويت الامانة قديما وحديثا كثيرة من اموالهم وآفاقهم - 00:19:24
واحيانا ارواحهم من اجل هذا العمل الانساني المشرف. فكم فقدنا في سبيل هذه الاعمال الخيرية من رجال صادقين ودعامة مخلصين عبر تاريخ الكويت الخيري الطويل. وندين بشدة ما وقع منذ ايام قليلة من - 00:19:44

هجوم ارهابي اثم في بوركينا فاسو اسفر عن ازهاق انفس بريئة ومنهم بل انفس زاكية اخوان لنا من خيرة طلبة العلم والدعاة الى الله تعالى. نسأل الله جل في علاه ان يتقبل - 00:20:06

في الشهداء وان يجعلهم من عباده السعداء وعزاؤنا فيهم انهم كانوا خارجين في الدعوة الى الله. ومن كان كذلك فهو في ظمن الله فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة - 00:20:25

ثلاثة في ضمان الله عز وجل. رجل خرج من بيته الى مساجد الله عز وجل. رجل خرج من بيته الى مساجد من مساجد الله عز وجل. ورجل خرج غازيا في سبيل الله. ورجل خرج حاجا رواه ابو نعيم والحميدي - 00:20:44

الالباني اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك محمد وعلى الله وصحبه وارضي الله عن الخلفاء الراشدين الائمة المهدىين يبكي وعمر وعثمان وعلي وعن بقية الصحب والآل اجمعين. وانا معهم بعفوك وجودك واحسانك يا رب العالمين. اللهم عز الاسلام - 00:21:04
مسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته. ولا هما الا فرجته. ولا لدينا الا قضيته ولا حاجة الا يسرتها ولا مريضا الا شفتيه ولا غائبا الا رددته. اللهم انا نسألك يا مولانا ان تديم علينا - 00:21:24

نعمه الامن والامان. اللهم ادم علينا نعمة الامن والامان والالفة والمحبة يا رحمن. اللهم ادم علينا هذا البلد رخاء ام سخاء وسائر بلاد المسلمين؟ اللهم ابعد عننا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم احفظ بلدنا هذه خاصة وسائر بلاد - 00:21:50

للمسلمين من كل سوء ومكر يا رب العالمين. اللهم من اراد بنا وببلادنا خيرا فاعل. ومن اراد بنا وببلادنا سوءا فاشغله في وادي الدائرة عليه اللهم وفقولي امرنا لما تحب وترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى اللهم انا نسألك موجبات رحمتك - 00:22:10
مغفرتك وصلي الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:22:30